

الفصل الخامس

عيناك ملجأ أي الأخير
أمسح خدي فيهما
منتظراً نهايتي في بقعة الضوء المثير
عيناك عشب ندى
أفرش ظلي هنيهة ثم أواصل المسير
عيناك ياللكلمتين لم تقالا أبداً
خانهما التعبير حتى ظلنا كما هما
راهبتين تلبسان الأسودا
تنتظران ليلة العرس سدى

إلا أن عينها غابة أحزان الشاعر، وقصيدته السوداء الرائعة
ترتطمان بجدار الغربة الناهض رغم الوله العميق والتعشق، والتناهي
في الحب:

فجأة صرنا غريبين وحيدين نثير الشفقة
تلتقي أعيننا حيناً وتشرد
ثم ترتد بلا ذكرى كأننا ماالتقينا